

التوحيد {2} {63} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين

الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:00

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصبح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:23

ومن يصلي الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله تعالى عليه واله وسلم غفر الامور والصفات وكل محدثة بدعة - 00:00:45

وكل رضا وجلالة وكل ضلاله في النار. والان الحديث الاول وهو حديث صحيح قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يجي الآن السبعة الموبقات - 00:01:05

قالوا يا رسول الله وما هم قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وابل الربا واكل مال يتيم والتولي يوم السبت وخلق الصلاة الواجبات المؤمنات رواه البخاري ومسلم - 00:01:33

وغيرهما يذكر الرسول عليه الصلاة والسلام لنا في هذا الحديث الصحيح منظمون المعروفة لانها اكبر الكبائر او الكثير منها من اسفل العبادة اما اكبر الكبائر مطلقا وهو الموجة الاولى التي بدأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بذكرها في هذا الحديث - 00:02:01
الا وهو الشرك بالله تبارك وتعالى وهنا ما قلت لنا من وقفة يذكر فيها من كان على علم قد يمكن ان يعرض له نسيان اليهود ونعلم من كان الذي يتعلم بعد - 00:02:37

انواع الشرك التي لا يتم توحيد المسلم الا بان يعرفها اولا معرفة صحيحة ثم بان يحقق فيها امر الرسول صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث اجتبها استمعوا للموبقات - 00:03:04

الموبقة الاولى في هذه السنة هي الشرك والشرك ينقسم الى ثلاثة اقسام اذا ما لاحظنا في مركز الحسين اه المعنى النبوي فيها فهذا الشرك الذي ينبغي و يجب على كل مسلم - 00:03:32

ان يجتنبه ينقسم الى ثلاثة اقسام فاذا اجتنب المسلم في الدين منها دون القسم الثالث لم يكن قد حقق هذا الامر النبوي الكريم اجتنبوا ذلك لان الشرك ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:03:59

في الربوبية وصنف للالوهية وان شئت كنت في العبودية والصنف الثالث والشرك الاول وهو شرك الربوبية قل من الناس والاذن جمیعا الكفار منهم من يقع عمره وذلك لظهور جسران وضلاله - 00:04:26

الا وهو ثقات بان مع الله عز وجل ورفضا خالصا سواه هذا هو سلك الربوبية وهذا ما هو كما قلت لكم ان لم يقع فيه ومن الاعداء التي لا ينتظر العجب فيها - 00:05:06

ولا يزال كثير من المسلمين وخاصة افضل على امته ولا الذين يعتقدون ان العرب المشركين الذين بعث اليهم الرسول صلى الله عليه واله وسلم ودعاهم الى التوحيد انما كانوا يشركون - 00:05:31

اذكر الربوبية هذا لا يزال كثيرون من فضلا عن العامة يعتقدون بان المشركين في الجاهلية كان في القرب من النوع الاول هذا وهو

شرك الرجولية قال خطأً ولهذا جهل في نصوص الكتاب والسنة. ونصوص الكتاب كثيرة - 00:05:58

التي تفرغ لأن معارضة الجاهلية كانوا يعبدون الله يتوجهون بما كان عنده من عبادة وان كانت عبادة توارثوها النبي ابراهيم او استدعى لهم آكبار تهاناتهم فهذه المزاد كانوا يتوجهون لهذا النوع - 00:06:25

وهم يؤمنون بان الله واحد في لاجئين يا رب معه يخلق في خلقه او يربط طريقه ولئن سألتهم ما خلق السماوات والارض فيقولون الله الاف كثيرة والسنة ايضا وتأكد هذا المعنى القرآني - 00:06:51

وقد جاء في صحيح مسلم ان طائفهم كان اذا خاطب البيت وتواصوا هذا من تلك العبادات التي يورثوها خلفا عن سلف عن ابي ابراهيم عليه الصلاة والسلام يجوز التوحيد ليس عنه قوام - 00:07:15

ولكنهم اسأل فيه كثيرا من البدع والضلالات ومن حق انهم حينما كانوا يطوفون حول الكعبة لن يكونون لبيك لبيك لا شريك لك ان ملك املكه وما ملك فهذا صراط منهن - 00:07:40

لان الله عز وجل لا رب معه لانهم في الوقت الذي كانوا يتذمرون لله شركاء واجداد امنة يعتقدون ان هؤلاء الشرفاء والانداد هم الموصول لله عز وجل الذين يعترفون بهوديتهم لله عز وجل - 00:08:05

فاما الشرك الاول الذي يجد ان يحضره كل مسلم هو هذا الشرك الالوهية ان الانسان حتى عباد الاصنام اكثر من كانوا لم يقعوا فيه لان من انتصار بان الله واحد في ذاته - 00:08:32

بتفرده بالربوبية هذه قضية فطرية لم يتفرد الشك فيها الا الى بعض الناس الذين اغواهم الشيطان كالمجوس الذين اخذوا ربا ربا يطلب الخير وردا يخلق الثورة اما العرب فمات الناس بدون - 00:08:59

الا بتوحيد الربوبية. فاما توحيد الربوبية الذي يوحدهم ليس هناك خطر كبير على جماهير الناس فضلا على جماهير المسلمين ان يفعلا في الربوبية ولكن الحق والحق رسولي بسبب ما دخل الفلسطينيين من تأويلاها - 00:09:27

اصبح بعض او كثير من المسلمين يقعون في شرك الربوبية وهم لا يحقرن لذلك لانهم نبين له طعناتهم من بعد مؤول اعمالهم فهو لاء الذين يأتون الى الموتى من الصالحين ينادونهم من دون الله عز وجل - 00:10:01

هؤلاء ان سألتهم هل يسمعونكم انظروا اما المشركون الاولون فما كانوا يقولوا كما يقول هؤلاء المتأخرون المشركون الاولون ما كانوا يقولون يسمعون او يضررون اما بعض النساء اليوم فهم يؤولون اعمال الجهال - 00:10:33

لان هؤلاء الاولياء الصالحين يسمعون ويدل على ذلك النتيجة الخطيرة جدا وهي انهم يسمعون ومن يتوقفون بين بهم لله عز وجل وبين ربه تبارك وتعالى يعتقدون لان الطالح - 00:11:03

او الوليد فضلا عن النبي الى خرجت روحه من جسده ودفن في قبره انطلقت روحه واصبح له من القوى والقدرات ما لم تكن له في حالة حياته لمثل هذه العقائد التي ما انزل الله بها من سلطان - 00:11:29

يؤولون الى هؤلاء للموتى والصالحين من عباد الله عز وجل لذلك الامر خطير جدا في واقعنا اليوم اي وقع المشوّاك فضلا عن ما دون ذلك ثم الخبر اكتر ان هذا الاشراك - 00:11:54

باسم توكل الشجاعة كما قال الاولين من قالوا كما قال الاولون او ليس معا عند الله عز وجل لذلك يجب ان نحذر ان يتورط احدنا ابي منا نحن عشر المسلمين - 00:12:22

الاسلام وحقوق بعض الناس على بعض وهو النصيحة الا يقع احدنا في شيء ما لم يشد لانه اذا كان الشرك اكبر الكبائر واذا كان الشرك ينقسم الى هذه الاقسام التي ذكرنا - 00:12:43

وعشان كده الصفات اثبتت الربوبية من بين هذه الانواع الثلاثة هو اكبر الشرك في الدنيا لذلك يجب ان نحذر وان نخلص توحيد ونبيا الله عز وجل فنقول ولا نعتقد انه - 00:13:04

لا ينفع ولا يضر شأن وحقيقة من الله عز وجل وليس معنى هذا انه ممكنا الاسباب التي شرعها الله عز وجل مما جعلها نافعة وضارة فليس من الشرك منه شيء ولكن هذا اقبال بالاسباب التي جعلها الله عز وجل ان اسبابا كونية او طبيعية - 00:13:27

واما شرعية ولكن الرجوبية ان نعتقد ان سببا ما لن يجعلوا لم يجعلوا الله سببا يا خيريا ولا شرعيا نحن ان هذا السبب الذي لم يشرع
لا قوله ولا شرعا - 00:13:53

هو سبب الناس او ضار من ذلك مناداة الموتى من دون الله تبارك وتعالى ولذلك لا ينبغي انه كان حينما نسمع اصوات المسؤولين لافعال
هؤلاء الذين وقعوا مع الشيخ الراحل - 00:14:18

انهم لا يعتقدون في الاموات انهم ينظرون فاذا قلنا اذا لماذا ينادونه من دون الله عز وجل اجابوا بانهم يسمعون واذا قالوا ينتفع هذا
المتوكل او ينادي بهذا الذي يسمع - 00:14:37

ينتقم من دين الله عز وجل وهلأ لو كان لا يعتقد انه يسمعه لما ناداه ولذلك لما قابلت بعض المسالخ بعض ائمة مساجد في هذه
المسألة بالذات وصرح بان مولانا من اجناد الانسان الشيخ ابو القاضي من هنا - 00:15:00

السورية ما بنا لله ناداه كنا لماذا هذه المنادي لم يسمع الجواب بأنه يسمع وهذا السمع الذي ننتبه الى هذا الولي ليس لسيد الانبياء
محمد صلوات الله وسلامه عليه ذلك - 00:15:25

لان الرسول عليه الصلاة والسلام قد اخبر في الحديث الصحيح حينما قال في خاتم شدید اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فان
صلاتكم تعرض علي. وفي رواية تبلغني قالوا كيف ذلك - 00:15:49

قال ان الله حرم على الارض ان تأكل امثال الانبياء فالرسول عليه السلام قال ان الصلاة تعرض عليك او تبلوي لم يقل اسمها وهي
الصلاه الدعاء لله عز وجل تضرروا الى الله - 00:16:10

بان يصلی على النبي صلی الله عليه واله وسلم ويزيده شرفا و منه ورفة لدیه هذه الصلاة يشم الرسول عليه السلام في هذا الحديث
انه لا يسمعها وانها تبلغ واعد ذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:16:33

في الحديث الآخر بقوله ان لله ملائكة الفلاحين خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:16:53